

تـألـيـف / إيناس فوزي مكاوي

رســـــوم / مـحـمـود نـصـر

إخراج فني / عبير صبحي البحيري

فوزي، ايناس.

اللعب بالأشياء الخطيرة

تأليف / إيناس فوزي، ـــ (الجيزة)

شركة ينابيع، 2013

ص ؛ سم ـــ (سلسلة التنمية البشرية)

تدمك 0 184 498 977 978

1- تعليم الأطفال.

2- قصص الأطفال.

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي -الجيزة

رقم الإيداع: 2013/20710

مقدمة

الأَطْفَالُ لا يَكُونُ إِدْرَاكُهُمْ لِلْمَخَاطِرِ كَامِلاً مِثْلُ الْبَالِغِينَ؛ وَلِذَلِكَ نُعَانِي مَعَ الأَطْفَالِ مِنْ أَنَّهُمْ يُوقِعُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْخَطَرِ فَقَدْ يَلْعَبُونَ بِشَيْءٍ مُؤْذٍ، أَوْ يَسْقُطُونَ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنُسَارِعُ نَحْنُ إِلَى لَوْمِهِمْ لَكِنِ الْحَلُّ لا يَأْتِي بِاللَّوْمِ، بَلْ بِحَلِّ الْمُشْكِلَةِ فَوْرًا، ثُمَّ مُحَاوَلَةِ إِقْنَاعِ الطِّفْلِ بِحُسْنِ التَّصَرُّفِ، وَعَدَمِ إِيقَاعِ نَفْسِهِ فِي الْخَطَرِ عَنْ طَرِيقِ حِكَايَةٍ غَيْرِ مُبَاشَرَةٍ مِثْلِ حِكَايَةِ الزَّرَافَةِ الَّتِي لَعِبَتْ وَسْطَ الأَشْوَاكِ فَآذَتْ نَفْسَهَا وَخَافَ أَصْدِقَاؤُهَا. وَأَطْفَالُنَا عَلَى قَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْفَهْمِ وَالذَّكَاءِ، وَيَفْهَمُونَ مِنَ الْحِكَايَةِ مَا لا يَفْهَمُونَهُ مِنَ التَّوْجِيهِ الْمُبَاشِرِ الَّذِي يَكْرَهُونَهُ.

كَانَ الطَّبِيبُ فِيلُو نَائِمًا عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ طُرُقَاتٍ عَالِيَةٍ عَلَى بَابِهِ، فَقَامَ وَارْتَدَى (الرُّوبَ) الْمَنْزِلِيَّ وَفَتَحَ الْبَابَ.





فُوجِيءَ فِيلُو بِتَجَمْهُرِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْحَيَوانَاتِ الصَّغِيرَةِ تَبْكِي فِي انْزِعَاجٍ. أَرْنُوبُ وَغَزَالَةُ وَدَبْدُوبَةُ وَكَنْغَرُ وَالْقِرْدُ كَانُوا يُرَدِّدُونَ: أَنْقِذِ الزَّرَافَةَ، أَنْقِذِ الزَّرَافَةَ.



كَانَ فِيلُو فِي وَسْطِ الْغَابَةِ مَعَهُمْ بَعْدَ لَحَظَاتٍ وَفُوجِئَ بِمَنْظَرٍ غَرِيبٍ؛ هُوَ أَنَّ الزَّرَافَةَ مِينُو رَقَبَتُهَا الطَّوِيلَةُ مَحْشُورَةٌ وَسَطَ أَشْوَاكِ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ ذَاتُ ثِمَارٍ بَنَفْسَجِيَّةٍ. وَكَانَتْ تَبْكِي فِي أَلَمٍ.



تَعَالَى صِيَاحُ الْحَيَوَانَاتِ، وَقَالَتِ الْكَنْغَرُ: كُنَّا نُرِيدُ الْحُصُولَ عَلَى الثِّمَارِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ، وَالزَّرَافَةُ هِيَ أَطْوَلُنَا، فَقُلْنَا لَهَا: أَحْضِرِيهَا، فَحَدَثَ مَا تَرَاهُ.

فَكَّرَ فِيلُو لَحْظَةً لَوْ حَاوَلَ جَذْبَ الزَّرَافَةِ فَسَتَنْجَرِحُ رَقَبَتَهَا أَكْثَرُ مِنَ الأَشْوَاكِ الَّتِي تُحِيطُ بِهَا، وَفَكَّرَ مَاذَا يَصْنَعُ. ثُمَّ قَالَ فِي ثِقَةٍ: تَعَالَى أَيُّهَا الْقِرْدُ.

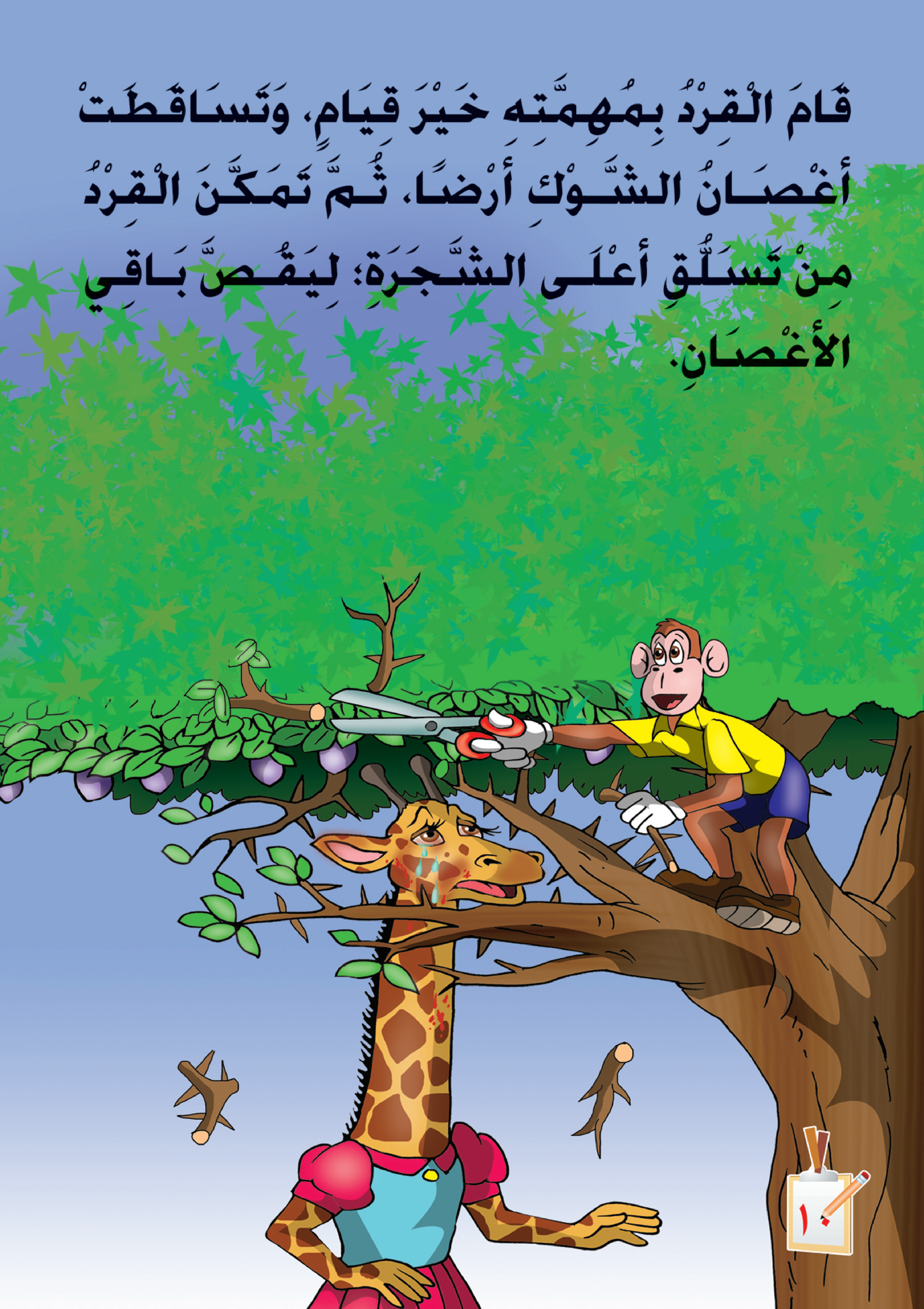




قَالَ الْقِرْدُ فِي دَهْشَةَ: أَنَا!.
قَالَ فِيلُو: نَعَمْ، نَعَمْ، إِنَّكَ تَعْرِفُ
بِالطَّبْعِ كَيْفَ تَتَسَلَّقُ. قَالَ الْقِرْدُ:
نَعَمْ بِالطَّبْعِ. لَكِنْ، لِمَاذَا؟.



عَرَفَ الْجَمِيعُ الإِجَابَةَ عِنْدَمَا لَفَّ فِيلُو زَلُّومَتَهِ
حَوْلَ جِسْمِ الْقِرْدِ الصَّغِيرِ وَرَفَعَهُ إِلَى أَعْلَى بِجِوَارِ
الشَّجَرَةِ وَأَعْطَاهُ مِقَصًّا
قَائِلاً: عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ
بِقَصِّ كُلِّ مَا يُقَابِلُكَ
مِنْ أَغْصَانِ الشَّوْكِ.



قَامَ الْقِرْدُ بِمُهِمَّتِه خَيْرَ قِيَامٍ، وَتَساقَطَتْ أغْصَانُ الشَّوْكِ أَرْضًا، ثُمَّ تَمَكَّنَ الْقِرْدُ مِنْ تَسَلُّقِ أعْلَى الشَّجَرَةِ؛ لِيَقُصَّ بَاقِي الأغْصَانِ.


وَتَحَرَّرَتْ رَقَبَةُ الزَّرَافَةِ أخيرًا، وَقَالَت
الْحَيَوَانَاتُ: يَاااه أخِيرًا، أَنْتَ عَبْقَرِيٌّ
أيُّهَا الطَّبِيبُ.
١١

نَامَتِ الزَّرَافَةُ عَلَى الأَرْضِ، كَانَتْ دُمُوعُهَا تَسِيلُ، وَقَدْ جُرِحَتْ رَقَبَتُهَا وَأَسْرَعَ فِيلُو يُدَاوِيهَا، وَقَالَ لَهَا: لِمَاذَا تَبْكِينَ؟.



قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُ أنْ أُسَاعِدَ الْجَمِيعَ، فَحَدَثَ مَا حَدَثَ. قَالَ فِي هُدُوءٍ: مُسَاعَدَةُ الآخَرِينَ أمْرٌ رَائِعٌ.



لَكِنْ لابُدَّ أنْ نَكُونَ وَاثِقِينَ مِنْ قُدْرَتِنَا، فَلا يَجِبُ عَلَيْنَا أنْ نُعَرِضَ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ مِنْ أجْلِ مُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ بَعْدَ ذَلِكَ.



كَانَ الطَّبِيبُ فِيلُو ذَاهِبًا إِلَى عِيَادَتِهِ عِنْدَمَا لَمَحَ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةَ تَلْعَبُ وَلَوَّحَتْ لَهُ الزَّرَافَةُ، وَهِيَ تَقُولُ: أَنَا أَلْعَبُ بَعِيدًا عَنِ الأَشْوَاكِ.





الدُّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ

١- لا أَلْعَبُ بِالأَشْيَاءِ الْخَطِيرَةِ.

٢- لابُدَّ أنْ يَكُونَ عِنْدِي إِحْسَاسٌ بِالْمَسْئُولِيَّةِ.

٣- إِذَا وَقَعْتُ فِي مُشْكِلَةٍ أُسَارِعُ إِلَى طَلَبِ نَجْدَةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي.